

# الدخلك والخارج

تطرق المعارض السوري، ميشيل كيلو إلى المواقف الدولية من الأزمة السورية، شارحاً أسباب التقلب في المواقف الدولية، عرض المعارض

حسين العودات الدور التركي المباشر وغير المباشر الذي أدته أنقرة في الأزمة الحالية. أما المعارضان سمير عيطة ومحمد مخلوف، فركزا على

ضرورة البحث عن استراتيجية للخروج من الوضع الراهن، طارحين مجموعة من الأسئلة عن كيفية إيصال سوريا إلى بر الأمان والحفاظ على الدولة

## سمير العيطة

### من الخطر إلى بر الأمان؟

أوضح الكاتب السوري، سمير عيطة، أن الأزمة «كان يمكن معالجتها منذ البدء، إلا أن السلطة اختارت الحل الأمني». وأكد أن «جوهر الأزمة، كما في بقية البلدان العربية، هو تسونامي لشباب يمثلون اليوم الجزء الأكبر من السكان، وقد تركوا لمصيرهم اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً، فأتوا غاضبين ليطيحوا منظومة السلطة فوق الدولة، التي اعتمدت للاستمرار هكذا على الأجهزة الأمنية وعلى التقاط الريوع الاقتصادية». وأكد أن «أي حوار وطني» له معنى يجب ألا يغفل هذا الجوهر: أن من أطلق الحراك الشعبي ويحافظ بشجاعة ويعزم - رغم القمع والقتل والإعتقالات - على استمراره هم أولئك الشباب وتنسيقياتهم؛ وأن الطرف الآخر من الصراع ليس البعث ولا الجبهة الوطنية التقدمية ولا الحكومة، بل قمة هرم السلطة: رئيس الجمهورية وقادة الأجهزة الأمنية والقمعية». وأضاف: «هذا لا يعني أن الحوارات غير مفيدة، على العكس، لا بد للزمن السياسي أن يأخذ مدها،

حتى يضع ملامس الجروح والهواجس، حتى لو كان الزمن الاجتماعي أسرع وأقوى وتجربة. بل لا بد أيضاً من مراجعات كثيرة ضمن ما يسمى قوى المعارضة نفسها، وقوى الموالات ذاتها، كل على حدة وسوية». وشدد على أنه هناك «أسئلة أساسية يجب أن تطرح وتجد لها أجوبة»، ومنها: «هل يجب توحيد ما يسمى «المعارضة السياسية»، وإن كان جزء منها قد انغمس في السابق بسياسات دموية، أو له اليوم خطابات طائفية أو يرتبط بقوى خارجية؟ وهل بالمقابل يجب على حزب البعث أن يبقى موثقاً متشبهاً بصفته «قائداً للدولة والمجتمع» بحسب نص الدستور...». وشدد على «أن مشروعاً سياسياً وطنياً يجب أن يوضع أمانة لكل التضحيات المقدمة، ويصوغ إطار مرحلة «التحول»، ويجب أن يتضمن هذا المشروع ميثاق شرف وطني يحمل طموحات جميع مكونات وأطياف الشعب السوري، بعيداً عن أي حديث عن أكثرية أو أقلية، ويتضمن أسساً عملية

للتعامل مع واقع الأمور، أخذاً في الاعتبار سقوط الدستور الحالي من ناحية، وضرورة الحفاظ على استمرارية الدولة كمؤسسة، التي لا حرية ولا ديمقراطية من دونها. ولغت عيطة إلى أن وضع هذه الأسس لا يعني أن «التحول» سيأتي غداً، لأن التحول يتطلب فرزاً ضمن السلطة وضمن القوى الموالية لها، كي يتوقف الحل الأمني وكي يوضع حد لتدهور وضع البلاد مع هذه الأزمة، داخلياً وفي العلاقات مع الخارج. وأكد أن أهم ما تتضمنه لحظة الانتقال إلى التحول هذه فهو مصالحة بين الجيش والقوى الأمنية، التي زج بها في معركة لا معنى لها، وبين الشعب والشباب. أما برنامج التحول فيتضمن بالضرورة عدة عناصر أساسية، تمثل المادة للتسوية أو للانتقال الآمن، ومنها الموقف من رئيس الجمهورية، الذي لا معنى لاستمراره إلى الأبد في مهامه، طريقة الإدارة الحكومية لمرحلة التحول الانتقالية، آلية وضع دستور جديد للبلاد، طريقة معالجة القضايا الأساسية للأمن القومي خلال فترة التحول.



ميشال كيلو



سمير العيطة



حسين العودات

؟ باختصار، من يدعم من؟» وأشار إلى أن الموقف من السلطة مسألة أخرى تثير حركة من المد والجزر لدى السياسيين. وتراوح الآراء وتتعدد الأسئلة التي يعبر عن جوهرها السؤال الآتي: حوار مع السلطة، وبأية شروط، أم إسقاطها، وكيف؟» مؤكداً أنه «في كل الحالات يبقى استمرار الانتفاضة الشعبية هو ورقة الضغط الحقيقية على سلطة لا ترى وسيلة للتعامل مع الحراك الشعبي سوى القبضة الأمنية، بينما لا يمكن الحل أن يكون سوى سياسي، كما يقول الجميع ويرددون».

وخلص إلى القول: «القادة السياسيون والمتفقون من كل المشارب هم الذين تقع على عاتقهم مسؤولية أساسية في تحديد أفق وطني واضح ومحدد والبحث في سبل تحقيقه لعدم التفريط بالدولة وصيانة الوحدة الوطنية، وعدم المساس بوحدة التراب الوطني، وترسيخ مبدأ المواطنة والمساواة في الحقوق والواجبات أساساً للديموقراطية، ورفض أي تدخل خارجي».

(الأخبار)

## محمد مخلوف

### أسئلة في أفق المستقبل

أما الدكتور محمد مخلوف، فأشار إلى أن أهم الإنجازات التي حققتها الاحتجاجات السورية «امتلاك إرادة عدم قبول الاستبداد وإعلان الرفض الصريح قولاً وفعلاً لكل أشكاله القائمة». وبعدهما رأى أن الشعب السوري «أعاد الاعتبار لنفسه عبر تأكيد وجوده الذي لم يكن يعره النظام القائم اهتماماً كبيراً»، أشار إلى أن «السؤال المعجون بالخوف الذي يطرحه الجميع في سوريا اليوم هو: إلى أين ستنتهي الأمور؟»

وبعدهما لفت إلى أن الجميع يسأل أيضاً: ما هي استراتيجية المخرج؟ أوضح أن «استراتيجية السلطة البيئية والمطبقة حتى الآن هي ذات طبيعة أمنية واضحة، بالمقابل يتفق خطاب جميع أطراف المعارضة بكل مشاربها ومكوناتها على ضرورة صياغة استراتيجية موحدة. لكن الواقع العملي لا يزال يقول شيئاً آخر. فلماذا؟ ومن المسؤول؟ من الواضح أن هناك تباينات، وأحياناً خلافات، في التشخيص، وبالتالي في الاستراتيجيات». وأضاف: «هذا الواقع له جذوره التاريخية تبعاً للمسار الخاص بالقوى السياسية

المعنية ذات المشارب المختلفة من قوميين وشيوعيين وإسلاميين، وغيرهم». وشدد على أنه «لا يكفي القول إن السلطة المستبدة أنهت الحياة السياسية، إذ إن كل سلطة استبدادية تسعى بطبيعتها إلى تعطيل الحياة السياسية وإلى إضعاف المجتمع، والسلطة القائمة في سوريا نجحت في هذا وذاك بامتياز. وكان هناك إذاً عامل النهج الدكتاتوري الكابح لنشاط القوى السياسية المعارضة؛ لكن فعل العوامل الذاتية كان أكثر عمقا».

(الأخبار)

## إدانة ووقفه تضامنية الاثنين

أصدرت مجموعة من المثقفين اللبنانيين بيان إدانة «للعنف الذي يمارس ضد الشعب السوري»، داعية إلى وقفة تضامنية مع هذا الشعب يوم الاثنين المقبل.

وجاء في البيان: «منذ خمسة أشهر والنظام الاستبدادي السوري يصم أذنيه عن المطالب المشروعة للشعب السوري. ما يريده السوريون لأنفسهم هو الكرامة الإنسانية والديموقراطية والعدالة الاجتماعية، وإنهاء كابوس ديكتاتورية الجمهورية الوراثية».

نحن الموقعين على هذا البيان، نعلن شجبنا للعنف الذي يمارس ضد الشعب السوري في ثورته السلمية الديمقراطية، وندعو المواطنين اللبنانيين إلى وقفة تضامنية في التاسعة من مساء الاثنين 8 آب أمام تمثال الشهداء، نضيء فيها الشموع، ونرسل من خلال شهداء 6 أيار اللبنانيين والسوريين رسالة تضامن إلى الشعب السوري الشجاع والنبيل». أما الموقعون على البيان فهم: إلياس خوري، إميل منعم، بيار أبي صعب، جاد ثابت، حازم صاغية، حبيب صادق، حسام عيتاني، حسن داوود، حنان الحاج علي، دلال البزري، روجيه عساف، زياد ماجد، سماح إدريس، سهى بشارة، شوقي بزيع، صقر أبو فخر، عباس بيضون، عقل العويط، فواز طرابلسي، كريم مروة، مارسيل خليفة ويوسف بزّي.

(الأخبار)